



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



الاسلام وشهر رمضان

أيد الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإسلام وشهر رمضان

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الإسلام وشهر رمضان
٧	إشارة
٧	كلمة الناشر
٨	المقدمة
٨	الاعتقادات
٨	الاعتقادات
٨	التوحيد
٨	العدل
٩	النبوة
٩	الإمامة
٩	المعاد
٩	العبادات
١٠	العبادات
١٠	الصلاة
١٠	الصوم
١٠	الخمس
١١	الزكاة
١١	الحج
١٢	الجهاد
١٢	الأمر بالمعروف
١٢	النهي عن المنكر
١٢	التولى

- ١٣ التبرى
- ١٣ تطبيق القوانين الإسلاميه
- ١٣ تطبيق القوانين الإسلاميه
- ١٤ الحريات الإسلاميه
- ١٤ خطبه الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٤ خطبه الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٥ توضيحات للخطبه المباركه
- ١٧ بى نوشتها
- ١٧ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الإسلام وشهر رمضان

إشارة

اسم الكتاب: الإسلام وشهر رمضان
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش
 اللغة: عربي
 عدد المجلدات: ١
 الناشر: موسسه المجتبي
 مكان الطبع: بيروت لبنان
 تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق
 الطبعة: دوم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 شهر رمضان
 الذي أنزل فيه القرآن
 هدى للناس
 وبينات من الهدى والفرقان
 صدق الله العلي العظيم
 سورة البقرة: ١٨٥

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان..
 شهر رمضان: هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله..
 شهر رمضان: هو شهر الله.. وصوم الإنسان لله عزوجل، كما في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا أجزى به).
 هذا الشهر العظيم هو من ميزات الدين الإسلامي الحنيف، والأمة الإسلامية المرحومة.. إذ أن الأنفاس فيه تسبيح وذكر، والنوم فيه عبادة وطاعة، وهذا ما لم تنعم فيه أية أمة على الإطلاق.
 فهذا الشهر المبارك هو مناسبة عظيمة يعيش فيها الإنسان المسلم إسلامه حقيقة، وبكل معنى الكلمة لأن الشياطين فيه مغلوله، والأعمال مقبولة، والأجر والثواب مضاعف للعاملين..
 ومن هذا المنطلق نجد أن سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام الشيرازي (حفظه الله) أصدر هذا الكراس قبل حوالي ثلاثين عاماً وذلك في ابتداء تواجده في الكويت فكان أول كتاب ألفه هناك، فخاطب به عموم الناس بعبارة سهلة في التذكير بأصول العقائد الدينية الإسلامية وفروعها بشكل إجمالي وسريع، ومن ثم ذكر خطبة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله في استقبال شهر رمضان المبارك.

وتلا ذلك تعليق لطيف من سماحته على بعض الفقرات الواردة في الخطبة الغراء..

وكان لهذا الكراس وأمثاله مما أصدر سماحة السيد الإمام في العراق والكويت وإيران، التأثير الإيجابي الرائع في صد الهجمات الإلحادية الشرسة التي اجتاحت العالم بأسره والبلاد الإسلامية بالخصوص، وكان الهدف منها سلخ المسلمين لا سيما الشباب عن دينهم وعقيدتهم الإسلامية المباركة.

وقد قمنا بإعادة طبع الكتاب بحلة جديدة، لإتمام الفائدة راجين من الله التوفيق والسداد، والحمد لله وحده.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان، ص ب: ٦٠٨٠ شوران

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

أما بعد.. فان شهر رمضان المبارك شهر صيام وصلاة وطهارة ونزاهة وقداسة وتقوى.

فعلى الإنسان أن ينظف نفسه حسب المستطاع، وذلك بتصحيح اعتقاداته وأعماله، والله المستعان.

الكويت

٢٨ شعبان ١٣٩١ هـ

محمد الشيرازي

الاعتقادات

الاعتقادات

والعقائد الإسلامية هي:

التوحيد

أولاً: الاعتقاد بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، خلق الكون وبيده أزمه الوجود وهو (عالم) (قادر) (حي) (مريد) (مدرك) (قديم) (أزلي) (متكلم) (صديق) (ليس بمركب) (ولا جسم) (ليس بمرئي) لا في الدنيا ولا في الآخرة (ولا محل له) وانه (ليس محلاً للحوادث) (ولا شريك له) (وليس صفاته زائدة على ذاته).

العدل

ثانياً: الاعتقاد بان الله عادل لا يظلم أحداً ولا يأمر بالظلم، وان ما نراه من ظلم الناس بعضهم البعض، ليس ظلماً من الله تعالى وإنما ظلم من الإنسان لأخيه الإنسان وسوف ينتقم الله من الظالم ويجزي المظلوم إما في الدنيا وإما في الآخرة.

وكذا ما نراه من الأمراض والأعراض التي ليس للانسان دخل فيها والتي تأتي من قبل الله سبحانه، فهي ليست ظلماً من الله، فتكون للمؤمن رفع درجات أو كفارة سيئات، ولغير المؤمن عقاباً أو أن ذلك لأجل التخفيف من العقوبة في الآخرة، وكذلك ما نراه من فقر بعض الناس فهو إما بسبب ظلم الناس للفقير حيث منعه حقه وإما لما ذكرناه في قولنا عن الأمراض والأعراض.

وأما ما نراه من الكوارث الكونية كالزلازل والفيضانات مما تؤدي بالإنسان وتؤذيه، فإنه ينطبق عليه ما ذكرناه آنفاً في قولنا عن الأعراض والأمراض.

النبوة

ثالثاً: الاعتقاد بأن الله قد أرسل إلى البشر أنبياء ينقذونهم من الضلالة ويخرجونهم من الظلمات إلى النور، وقد أدى هؤلاء الرسل مهمتهم أحسن أداء، فما نراه في عالم اليوم من حضارة وثقافة وزراعة وصناعة وتجارة ومدنية ونظام، إنما كلها من آثار الرسل، ولولاهم لكان البشر لا يرون مواضع أقدامهم، كما أن ما حرف البشر من مناهج الرسل قد سبب انحراف الحضارة والمدنية عن الطريق السوي فأولد مشاكل للناس، فمثلاً يقر القانون الإسلامي أن (الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم)، فالذي نراه من كبت وتأخر فانما هو نتيجة عدم تطبيق هذه القاعدة في بعض جوانب الحياة.

وأول هؤلاء الرسل آدم عليه السلام وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه و اله.

الإمامة

رابعاً: الاعتقاد بأن الرسول الكريم محمداً صلى الله عليه و اله قد عين بأمر من الله تعالى اثني عشر خليفة من بعده: أولهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وبعده الإمام الحسن ابن علي، ويتلوهم الإمام الحسين بن علي، ومن بعده ابنه زين العابدين علي بن الحسين، ويتلوهم ابنه محمد الباقر بن علي زين العابدين، ومن بعده ابنه جعفر الصادق بن محمد الباقر، ومن بعده ابنه موسى الكاظم ابن جعفر الصادق، ويتلوهم ابنه علي الرضا، ويتلوهم ابنه علي الهادي بن محمد الجواد، ومن بعده ابنه الحسن العسكري بن علي الهادي، ومن بعده ابنه محمد بن الحسن العسكري (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومحمد هذا هو المهدي المنتظر عليه السلام الذي سيظهر من آخر الزمان ليملاً الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، وهو حي في دار الدنيا يدخره الله لنصرة دينه ونصرة الإسلام الذي سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وهؤلاء الأئمة الأطهار الأحد عشر كجدهم رسول الله صلى الله عليه و اله، وأمهم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، وأبيهم علي بن أبي طالب معصومون من كل خطأ وسهو ونسيان، ويجب اطاعتهم ويسعد الناس في الدنيا وفي الآخرة بولائهم، سلام الله عليهم أجمعين.

المعاد

خامساً: الاعتقاد بأن الإنسان إذا مات فإنه سيجيء في يوم المعاد ليحاسبه الله تعالى على ما عمل في دنياه، فإن كان مؤمناً عاملاً بالشريعة دخل الجنة، وإذا كان كافراً أو عاملاً بالمعاصي دخل النار.

ويلزم الاعتقاد بأن الإنسان إذا مات قامت قيامته، وإن روحه يبقى حياً إما في نعيم وإما في جحيم، وإن القبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النيران.

لذلك فإنه يجب على الإنسان أن يجعل في حسابه ذلك اليوم عند كل عمل يعمل، فكما أن الطالب في المدرسة يتعب عشرين سنة أو أكثر لأجل أن يتخرج طبيباً أو مهندساً ويستريح بعد ذلك، فإن على الإنسان العاقل أن يتعب باتيان الواجبات وترك المحرمات لأجل أن يسعد ما بعد الموت ويستريح بعدئذ فإنه لا رجعة إلى الدنيا بعده، وقد دل العلم الحديث (بالتنويم المغناطيسي) و(التحضير) على بقاء الروح، كما فصل الأمر حوله في كتب حديثه كثيرة.

العبادات

العبادات

كذلك فان على المسلم تعلم المسائل الشرعية العبادية منها وغير العبادية، أى ما يتعلق من هذه المسائل بالعبادات وما يتعلق بغيرها خاصة فى شهر رمضان المبارك، فالإنسان مسؤول عن المسائل التى يتعرض لها ويبتلى بها. وعبادات الإسلام هى:

الصلوة

أولاً: الصلاة، والصلوات كثيرة، أهمها الصلوات اليومية وهى:

- ١ صلاة الصبح، ركعتان.
- ٢ صلاة الظهر، أربع ركعات.
- ٣ صلاة العصر، أربع ركعات.
- ٤ صلاة المغرب، ثلاث ركعات.
- ٥ صلاة العشاء، أربع ركعات.

ومن مقدمات الصلاة الطهارة وهى (وضوء) و(غسل) و(تيمم).

الصوم

ثانياً: الصوم وهو واجب ومنسوب، والصوم الواجب أقسام، أهمها صوم شهر رمضان، ويجب الإمساك فيه من الفجر الصادق إلى المغرب الشرعى عن مفطرات عشرة هى:

١. الأكل.
٢. الشرب.
٣. الجماع.
٤. الاستمنا.
٥. البقاء على الجنابة إلى الفجر.
٦. إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق.
٧. القيء.
٨. الارتماس فى الماء.
٩. الحقن بالمانع.
١٠. الكذب على الله تعالى ورسوله والأئمة من آله صلوات الله عليهم أجمعين.

الخمس

ثالثاً: الخمس، وهو أن يخرج الإنسان خمس أمواله التى ربحها والتى تزيد عن مؤنة سنته، فيسلمه إلى المجتهد أو وكيله. والخمس نصفان: أحدهما: يسمى (سهم الإمام) ويصرفه المجتهد فى الأمور الدينية.

والنصف الآخر: يسمى (سهم السادة) ويصرفه المجتهد على السادة الفقراء المتدينين، ويرى بعض الفقهاء انه يصح أن يعطى المرء نفسه حق السادة إلى من يستحقه دون مراجعة المجتهد.

ويجب الخمس أيضاً في:

١. المعدن.

٢. الكنز.

٣. الغوص.

٤. غنائم دار الحرب.

٥. الحلال المختلط بالحرام.

٦. الأرض التي يشتريها الذمي من المسلم.

ولو أن الناس أدوا الخمس تماماً لقامت المشاريع الإسلامية المختلفة كالمدارس والمساجد والمستوصفات ودور العجزة والمكتبات ومدارس العمى، ولكان بالإمكان كذلك تأسيس دار إذاعة إسلامية، ونصب محطة تلفزيون إسلامية، ومن المعلوم ان الإذاعة والتلفزيون من أهم وسائل الاعلام.

وكذلك لأمكن إرسال المبلغين إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولما بقي فقير واحد، إذ أن الخمس مالية ضخمة تصاعديّة تكفي لكل الأمور الاجتماعية المهمة أو معظمها، وبالإمكان استثمار الخمس أي المتاجرة به بإذن الحاكم الشرعي وعلى أيد أمينه، فتكون الأرباح عندئذ كثيرة وتصرف في المشاريع الإسلامية الحيوية.

الزكاة

رابعاً: الزكاة، وهي مقدار خاص من المال يدفع إلى الفقراء وإلى المصالح الإسلامية، وتتعلق الزكاة بتسعة أشياء هي:

١: البقر.

٢: الإبل.

٣: الغنم.

٤: الذهب.

٥: الفضة.

٦: التمر.

٧: الزبيب.

٨: الحنطة.

٩: الشعير.

كما تتعلق الزكاة استحباباً بمال التجارة وبعض الأشياء الأخرى.

ولو أن المسلمين أدوا الحقوق الواجبة والمستحقة والندورات وما أشبه لقفزوا إلى الأمام فجأة ووصلوا من السمو والرفعة إلى مكان، وهذه الحقوق هي الخمس والزكاة كما ذكرنا.. والكفارات، والندور، والأوقاف، والهبة، والهدية، والأثاث، والتبرعات، والصدقات.

الحج

خامساً: الحج، وهو واجب على المستطيع مرة في العمر، والحج عبارة عن عمليتين هما: العمرة والحج، والأعمال فيها كالآتي:

الإحرام للعمرة، فالطواف، فركتان للطواف، فالسعى بين الصفا والمروة، فالتقصير، فالإحرام للحج، فالوقوف بعرفات، فالوقوف بالمشعر، فالإفاضة إلى منى، فالرمي، فالذبح، فالحلق، فالطواف للزيارة، فركتان للطواف، فالسعى بين الصفا والمروة، فطواف النساء، فركتان لطواف النساء، فالمنيى بمنى، فالرمي.

الجهاد

سادساً: الجهاد، والجهاد صنفان:

١: جهاد مع النفس بتطهيرها من الرذائل وتحليلتها بالفضائل.

٢: جهاد مع العدو وهو قسمان:

أ: (جهاد ابتدائي) ويكون ذلك بغزو بلاد الكفار لأجل إعلاء كلمة الله وإنقاذ المستضعفين من براثن المستغلين والظالمين.

ب: (جهاد دفاعي)، فيما لو داهم الكفار بلاد المسلمين، فانه يجب الدفاع عندئذ لإجلاتهم عن البلاد وصد هجومهم وغزوهم.

ومثل الجهاد الدفاعي (الجهاد الاخمدادى) وذلك فى حالة ما إذا بغت جماعة من الداخل على الحاكم الشرعى الاسلامى للبلاد فانه يجب الوقوف ضدهم، وليس الجهاد الابتدائى بدفع من حب السلطة؛ وإنما ذلك لأن الإسلام هو الدين الوحيد الذى يمكنه ان ينشر العدل، وهو الدين الوحيد الذى ينعم البشر تحت لوائه بالصحة والسلام والأمن والرفاه والغنى والفضيلة.

ولو أخذ الإسلام بزمام العالم لما كان للمآسى والويلات أثر يذكر، ووصل البشر إلى الثريا والمجرات الأعلى من القمر والمريخ.

الأمر بالمعروف

سابعاً: الأمر بالمعروف الذى أوجبه الاسلام، كالأمر بالصلاة والصيام والأمانة والصدق، كما يستحب الأمر بالمعروف الذى ندب إليه الدين كالأمر بالنوافل والصدقات المستحبة.

وفى القرآن الحكيم?: ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون.?

والأمر بالمعروف له مراتب، أولها تقطيب الوجه، وآخرها الضرب الرادع، كما يجب على الإنسان أن يكون محباً للمعروف بقلبه ومنكراً للمنكر بقلبه.

النهى عن المنكر

ثامناً: النهى عن المنكر الذى حرمه الإسلام ودعا إلى اجتنابه، كالخمر والقمار والربا والزنا والسفور والتبرج والغناء والغش وكبت الحريات والضرائب وتشريع القوانين المنافية للدين والعمل بها.

وان ما نراه اليوم من تأخر المسلمين فى كل ميادين الحياة وتسلب أعدائهم عليهم وتبدد شملهم ما هو فى الحقيقة إلا لأنهم تركوا النهى عن المنكر ومكنوا للقوانين غير الإسلامية من التفشى فى بلادهم، فيجب وجوباً أكيداً على كل مسلم ان يهتم بقلع جذور القوانين الباطلة عن ديار الإسلام، والتمكين للقوانين الإسلامية فى الحياة.

قال الله تعالى?: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون.?

ومن المستحب أيضاً النهى عن المكروهات الإسلامية، مثل النوم بين طلوع الفجر وبين طلوع الشمس، والوساخة فى البيت واللباس، وسوء الخلق، ومن سوء الخلق ما يصل إلى حد الحرمة.

التولى

تاسعاً: التولى لله ولأوليائه، والمراد أتباعهم، أما الاعتقاد بهم فذلك داخل في أصول الدين كما تقدم وقد قال الله تعالى؟: ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون؟

وأولياء الله هم: الأنبياء والأئمة عليه السلام والصالحون، والظاهر ان التولى للمجتهد العادل بتقليده وأخذ فتواه للعمل بها واجب وداخل في التولى.

والتقليد عبارة عن رجوع من يجهل أحكام الإسلام إلى الفقيه الذي عرف الأحكام، ويشترط في المجتهد الذي يقلده المسلم شروط أبرزها: العدالة، أى ان يكون عادلاً بمعنى ان تكون له (ملكة) تحمله على إتيان الواجبات وترك المحرمات، وفي الحديث: (من كان من الفقهاء، صائناً لنفسه حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه).

وحيث إن الإسلام دين شامل لمختلف مراحل الحياة، وفيه السياسة والاقتصاد والحريه والتجارة والزراعة والجيش والدولة والمال وسائر الشؤون التى يحتاج إليها الانسان، وحيث انه دين مرن متطور يواكب التصاعد الحضارى بل يأخذ بالزمام ويتقدم على طول الخط إلى الأمام وباستمرار فان المجتهد المرجع يجب على كل سؤال، ويتمكن من حل كل مشكله ويضع التصاميم الصحيحة التقدمية للسلام والغنى والمدنية والحضارة.

التبرى

عاشراً: التبرء من أعداء الله وأعداء أوليائه، فالتبرى من الملحدين والكفار والمنحرفين واجب اسلامى، وفي القرآن الحكيم؟: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء إلا ان تتقوا منهم تقاةً ويحذركم الله نفسه؟ وقال تعالى فى آية أخرى؟: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم؟ فإذا أراد المسلمون الاستقلال والسيادة فاللازم ان يتبرءوا قولاً وعملاً من الكفار، وذلك لا يكون إلا بأن يقطعوا احتياجاتهم عنهم، فقد قال الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام: (احتج إلى من شئت تكن أسيره) كذلك فمن اللازم التكثير من الخبراء والفنيين والعلماء فى مختلف شؤون الحياة، كما يلزم تصنيع بلاد الإسلام حتى لا يحتاج المسلم إلى الكافر إطلاقاً.

تطبيق القوانين الإسلامية

تطبيق القوانين الإسلامية

كذلك فان على المسلم تطبيق الإسلام فى مختلف الشؤون، فالإسلام قد قرر مناهج خاصة لشؤون الدنيا إلى جانب شؤون الآخرة، ومن يرجع إلى الفقه الاسلامى يجد ما ذكرناه جلياً، فالإسلام يقرر قوانين للبيع والرهن والتجارة والاستثمار والنكاح والطلاق والميراث والقضاء، كما فى الإسلام قوانين رادعة عن الجرائم.

وفى الجملة فان الإسلام له عشر شعب هى:

١: العقيدة.

٢: الأنظمة.

٣: العبادات.

٤: الأخلاق.

٥: الآداب.

٦: التاريخ.

٧: التفسير.

٨: نظرة الإسلام إلى الكون والحياة.

٩: السنة المطهرة.

١٠: الدعاء وما إليها.

ويكفى لمعرفة شمول الإسلام واستيعابه لجميع الشؤون ان نعرف ان الأنظمة الإسلامية وهي المسماء بالفقه نجد المدون منها أكثر من مائة ألف قانون.

الحريات الإسلامية

وقد يظن بعض الناس أن تطبيق الإسلام مشكل، لأن الإسلام كله قيود، والإنسان بطبعه ميال إلى الانطلاق، ولأن الإسلام يمنع الشهوات والإنسان بطبعه ميال إلى الشهوات.

ولكن هذا الزعم فاسد، فالحرية الإسلامية أكثر بكثير من حريات سائر المبادئ والأديان، وليس ثمة دين أو مبدأ يوفر للإنسان عشر الحريات التي يوفرها له الإسلام، فان عنوان الإسلام؟ يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم؟ (والناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم).

أما الشهوات فان الإسلام لم يمنع إلا من الفوضى في ممارستها، وإلا فعنوان الإسلام؟ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة؟ (إن الله جميل يحب الجمال).

والناس إنما يميلون إلى الشهوات غير النظيفة وغير المنظمة حيث تسد عليهم وتعلق في وجوههم أبواب الشهوات النظيفة.

خطبة الرسول صلى الله عليه و اله

خطبة الرسول صلى الله عليه و اله

وحيث انتهينا من هذه المقدمة الموجزة التي نرجو أن تكون كافية لإيقاظ الشباب الذين لم يعرفوا بعد تفاصيل تعاليم الإسلام، فإننا نذكر خطبة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله الذي أوردتها في آخر جمعة من شهر شعبان المعظم وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، تلك الخطبة التي يذكر فيها أرفع المعاني الإنسانية النبيلة بأجمل الألفاظ وأسمى العبارات وفي أحسن أسلوب، ذلك هو أسلوب النبوة وبلاغة الرسالة.. نسأل المولى تعالى ان يوفقنا لاتباعه صلى الله عليه و اله قولاً وفعلاً، والله الموفق والمستعان.

وهذا نص خطبة الرسول صلى الله عليه و اله حول شهر رمضان المبارك: عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام: (إن رسول الله صلى الله عليه و اله خطبنا ذات يوم (في آخر جمعة من شهر شعبان) فقال: أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة (١)، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات (٢) هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله (٣)، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاءكم فيه مستجاب (٤).

فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة (٥) أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فان الشقى كل الشقى (٦) من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقراءكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم (٧) واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا- يحل النظر إليه أبصاركم وعمالا- يحل الاستماع إليه

أسماعكم (٨)، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم (٩).

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء (١٠)، في أوقات صلاتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله فيها إلى عباده بعين الرحمة، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويعطيهم إذا سألوهم ويستجيب لهم إذا دعوه (١١)، أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم (١٢)، وظهوركم ثقيل من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعملوا أن الله أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس، من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه (١٣).

ف قيل: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه و اله: اتقوا الله ولو بشرية من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمره. أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه (١٤) خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس، ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلوله (١٥)، فاسألوا ربكم ان لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين على عليه السلام فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله (١٦)، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و اله، فقلت: ما يبكيك، فقال: أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلى لربك وقد اتبعك أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقه ثمود (١٧)، فضربك ضربه على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامه من ديني (١٨)؟ فقال: نعم في سلامه من دينك.

ثم قال صلى الله عليه و اله: يا على أنت منى كنفسى، حربك حربى وسلمك سلمى، من أحبك فقد أحبنى من جفاك فقد جفانى).

توضيحات للخطبة المباركة

وهنا يطيب لى أن أذكر بياناً لبعض ما ورد في الخطبة الواردة آنفاً فأقول:

(١) قوله صلى الله عليه و اله: (قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة): البركة هي الثبات لأن خير شهر رمضان المبارك ثابت باق، والرحمة تعنى عطف الله على عباده بالإنعام، والمغفرة غفران الله ذنوب العباد.

(٢) قوله صلى الله عليه و اله: (ساعاته أفضل الساعات): ليس شىء (كل أو جزء) في غير رمضان يعادل شهر رمضان في الفضل والثواب.

(٣) قوله صلى الله عليه و اله: (من أهل الكرامة على الله): الله يزيد فى ضيافتهم بإسباغ رحمة أكثر عليهم ويكرمهم بالإنعام فى هذا الشهر بما فوق الإنعام والرحمة فى غيره من الشهور.

(٤) قوله صلى الله عليه و اله: (وعملكم فيه مقبول ودعاءكم فيه مستجاب): العمل فى هذا الشهر يقبل بما لا يقبل مثله فى شهر آخر حيث يفقد بعض شرائط القبول وكذلك الحال بالنسبة للدعاء.

(٥) قوله صلى الله عليه و اله: (نيات صادقة وقلوب طاهرة): قد ينوى الإنسان الشىء ويظهره ولكنه ليس بصادق فيه، كما يقول (رب ارحمنى) لفظاً وينويه قلباً ولكنه لا يطلب الرحمة حقيقة، وقد يكون القلب ملوثاً بالحقد والغل وسوء الظن وما أشبه ذلك.

(٦) قوله صلى الله عليه و اله: (كل الشقى) أى كامل الشقاء.

(٧) قوله صلى الله عليه و اله: (صلوا أرحامكم): الرحم، هو كل من يصدق عليه عرفاً انه رحم ولو كان بينهما وسائط كثيرة.

(٨) قوله صلى الله عليه و اله: (احفظوا ألسنتكم و غضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم و عما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم): كالغيبه و النميمه و الهمز و السب و الغناء و ما أشبه من الحرام، و النظر إلى الأجنبيه و الأجنبي و النظر إلى عورة الغير و غيره من الحرام، و الاستماع إلى الكلام المحرم و الصوت المحرم و ما أشبه من الحرام.

(٩) قوله صلى الله عليه و اله: (يتحنن على أيتامكم): ان لبعض الأشياء آثاراً و ضعيه فكما أن شرب الدواء أثره الوضعى هو الشفاء، فكذلك العطف على ايتام الناس يكون أثره الوضعى ان يعطف الناس على أيتام الانسان، و نفسه، و قد قال الله تعالى؟: وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم؟

(١٠) قوله صلى الله عليه و اله: (وارفعوا أيديكم بالدعاء): ليس الله فى مكان دون مكان، وإنما نرفع اليد لأنه دليل الاستكانه و الاستجداء كالذى يطلب من انسان فوقه.

(١١) قوله صلى الله عليه و اله: (يجيبهم إذا ناجوه و يلببهم إذا نادوه و يعطيهم إذا سألوه و يستجيب لهم إذا دعوه): ان هذه الأمور مقتضيات، كما نقول مثلاً: ان الدواء الفلانى ينفع المرض الفلانى، فمعناه الاقتضاء لا انه عله تامه للشفاء من هذا المرض، فالعليه التامه لا تكون إلا باراده الله، و كذلك فى بعض الفقرات الأخرى فى الخطبه كقوله صلى الله عليه و اله: (لا يعذب المصلين).

(١٢) قوله صلى الله عليه و اله: (ان أنفسكم مرهونه): يقصد ان نفس الإنسان مرهونه بأعماله القبيحه.

(١٣) قوله صلى الله عليه و اله: (مغفرة لما مضى من ذنوبه): أى إن إفتار الصائم يقتضى ذلك فى الجملة و على وجه إجمالى.

(١٤) قوله صلى الله عليه و اله: (ما ملكت يمينه): المراد بما ملكت اليمين هو إما العبيد على وجه خاص، وإما من كان تحت سلطه الإنسان و تحت يده.

(١٥) قوله صلى الله عليه و اله: (الشياطين مغلوله): أى ان أيدي الشياطين تغل، ولكن النفس الاماره بالسوء تعمل عملها، فان فعل الإنسان فعلاً سيئاً فكث الشياطين، و الشيطان روح شريره يعمل لإغواء الانسان، و قد ثبت فى العلم الحديث وجوده علمياً، انظر كتاب (على حافه العالم الأثيرى): للتفصيل الوافى.

(١٦) قوله صلى الله عليه و اله: (الورع عن محارم الله): من المعلوم ان الاتيان بالنوافل و المستحبات (السنن) لا يصل إلى مرتبه الاتيان بالواجبات و الكف عن المحرمات.

(١٧) قوله صلى الله عليه و اله: (عافر ناقه ثمود): هو الذى عقر ناقه صالح على نبينا و آله و عليه السلام، و انما كان أشقى الأولين لأنه رأى المعجزه بعينه و مع ذلك فقد عاند و تسبب فى هلاك نفسه و هلاك الناس.

(١٨) قوله صلى الله عليه و اله: (وذلك فى سلامه من دينى): هذا إما على سبيل التعليم للناس بمعنى بيان ان الإنسان ينبغى له ان يكون فى فكر دينه للمستقبل، لا فى فكر شىء آخر، وإما انه على سبيل التنبيه بمعنى ان يتنبه الناس إلى ان علياً عليه السلام يبقى حتى وفاته و اللحظه الأخيره من عمره و فياً لدينه، و كفى الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله شاهداً على ان ما فعله أصحاب الجمل و معاوية و الخوارج باطل و ان الحق مع على عليه السلام.

???

و هذا آخر ما أردنا بيانه فى هذا الكتاب.

سبحان ربك رب العزه لما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

٢٨ / شعبان / ١٣٩١ هـ

محمد بن المهدي الحسينى الشيرازى

الكويت

بي نوشتها

- سورة البقرة: ١٨٥.
- أمالي الصدوق: ص ٩٣، المجلس ٢٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٥٣.
- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٥ ح ١٧٧٣، والتهذيب: ج ٤ ص ١٥٢ ب ١ ح ٣.
- راجع غوالي اللثالي: ج ١ ص ٢٢٢ الفصل التاسع وفي ص ٤٥٧ المسلك الثالث، وفيه: (الناس مسلطون على أموالهم).
الذي توفرت فيه الشروط الشرعية.
- سورة آل عمران: ١٠٤.
- بشروط مذكورة في كتب الفقه، راجع موسوعة الفقه: ج ٤٨ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- سورة المائدة: ٤٤.
- سورة المائدة: ٥٦.
- راجع وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٣١ ب ١٠ ح ٣٣٤٠١ ط آل البيت.
- سورة آل عمران: ٢٨.
- سورة المائدة: ٥١.
- شرح نهج البلاغة: ج ١٨ ص ٢١٢.
- سورة الأعراف: ١٥٧.
- راجع غوالي اللثالي: ج ١ ص ٢٢٢ الفصل التاسع وص ٤٥٧ المسلك الثالث وفيه صدر الحديث فقط.
- سورة الأعراف: ٣٢.
- الكافي: ج ٦ ص ٤٣٨ ح ١ وح ٤، ص ٤٤٢ ح ٧.
- راجع أمالي الصدوق: ص ٩٣ المجلس العشرون، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٥٣، وفضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٧، ومصباح الكفعمي: ص ٦٣٣ الفصل الثاني، وروضة الواعظين: ص ٣٤٥.
- سورة النساء: ٩.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصهبان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (=بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى" / "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

